اَلطُّلَّابُ وَالْخِدْمَةُ الْاِجْتِمَاعِيَّةُ

تَعْرِيف

اَلطُّلَّابُ ذَهَبِيَّةٌ فِي الْمُجْتَمِعِ . وَالْأَطْفَالُ الْحَبِيبُ . نَحْصُلُ الْمُجْتَمِعِ فِي الْخَيْرِ وَهُمْ خِدْمَةٌ فِي الْمُجْتَمِعِ . . أَنَّ أَبْوَابَ الْعِلْمِ قَدْ فُتِحَتْ أَمَامَكُمْ بِوَظَائِفَ فِي مُخْتَلِفِ مَجَالَاتِهِ ، فَلَعَلَّكُمْ أَنْ تَكُونَ غَدًا مُعَلِّمِينَ أَوْ مُهَنْدِسِينَ أَوْ أَطِبَّاءَ أَوْ صِحَافِيِّينَ ، فَإِذَا كَانَ عِنْدَكُمْ فِي الْمَلَكَةِ التَّعْلِيمِ . وَالْمَهَارَةُ فِيهَا ، وَالْفُرَصُ أَمَامَكُمْ مَفْتُوحَةٌ .

اَهَمِّيَّةُ الطُّلَّابِ وَالْخِدْمَةِ

مَنْ هُوَ الطُّلَّابُ قَوِيٌّ جَيِّدٌ وَصَادِقٌ . فِي هٰذِهِ السَّاعَةِ . عَجَبَ . أَوْلَادُ الصِّغَارِ فَرِيسَةٌ فِي الْمُخَدِّرَاتِ الْقَبِيحَةِ . وَنَسْتَطِيعُ مِنْ قِرَاءَةِ

الْفَرْدِ عَلَى مُوَازَنَةِ الشَّخْصِيَّةِ مِنْ جِهَةٍ خَيْرٍ
وَشَرٍّ مُتَفَرِّقَةً الْمَعْلُومَاتِ الْمَعَارِفِ فَالشَّرُّ
اِخْتِبَارُ كُتُبًا تُوَافِقُ الشَّخْصِيَّةُ وَالرَّذِيلَةُ
الْقَبِيحَةُ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ أَوْلَادُ مِنَ الْمُخَدِّرَاتِ

مَا هِيَ السَّلْبِيَّةُ الطُّلَّابُ دَخَلَ الْمُخَدِّرَاتِ ؟

هِيَ مَصِيبَةٌ هَائِلَةٌ لِأَنَّهَا تَضُرُّ بِالنَّفْسِ
وَالْعَقْلِ وَالنَّسْلِ وَالْمَالِ وَالْمُجْتَمَعِ : وَهِيَ أَيْضًا
مَدْ وَانُ عَلَى الْبِيئَةِ وَالتَّعْلِيمِ الطُّلَّابِ وَالْمُجْتَمَعِ
كُلُّهَا ضَرَرٌ وَسُمُومٌ قَاتِلَةٌ : وَعَلَيْنَا التَّحَارُبُ
عَلَيْهَا وَعَدَمِهَا : لَكِنْ تَنْتَشِرُ هَذِهِ الْمَوَادُّ
الْمُضَلَّلَةُ بَيْنَ الشُّبَّانِ وَالطَّلَبَةِ : وَهِيَ
خَاطِرَةٌ مُشْكِلَةٌ لِأَهْلِنَا وَمُجْتَمَعِنَا هَذَ
الْمُفَاسِدَ الْمُهْلِكَةُ النَّفْسِيَّةُ وَالْعَقْلِيَّةُ تُوهِبُ
إِلَيْنَا الْأَمْرَاضَ الْمُؤْلِمَةُ كَالسَّرْطَانِ وَتَهْلُكَةِ
الْعَقْلِيَّةُ ضَعْفُ جَمِيعِ الْمَلَكَاتِ النَّفْسِيَّةِ
وَمَعَ ذَالِكَ تَفْنَى الْأَمْوَالُ وَالنَّسْلُ وَكَذَا يُؤَدِّي
الشُّبَّانُ وَالطُّلَّابُ إِلَى الْمَأْسَاةِ وَالْمَعَاصِي

أُسَاسُ الطُّلَّابِ وَالْخِدْمَةُ الْاِجْتِمَاعِيَّةُ

اَلْعِلْمُ أَسَاسُ الطُّلَّابِ. اَلْعِلْمُ التَّرْبَوِيَّةُ فِي الْبَيْتِ وَالْمَدْرَسَةِ فِيهَا اَلْعِلْمُ الْاِجْتِمَاعِيَّةُ، وَعِلْمُ فِقْهِيَّةٌ، وَعِلْمُ الدِّينِيَّةُ، وَعِلْمُ الشَّعْرِيَّةُ، مِثْلَ حُبُّ الْوَالِدَيْنِ، وَالْخِدْمَةُ الْاِجْتِمَاعِيَّةُ وَغَيْرِهَا. يَتَعَلَّمُ آدَابَ مَعَ الْأُمِّ وَالْمُعَلِّمِينَ وَالْمُدَرِّسِينَ فِي الْبَيْتِ وَالْمَدْرَسَةِ.

~~الْخَاتِمَةُ~~ أَفْضَلُ الْخِدْمَاتِ لِلطُّلَّابِ

اَلطُّلَّابُ وَالْإِنْسَانُ الَّذِي يَعِيشُ حَوْلَ الْمَصَانِعِ يُوَاجِهُونَ صُعُوبَاتٍ عَدِيدَةٍ. وَالْوَاجِبُ أَنْ تَكُونَ فِي الْمَدْرَسَةِ مَكْتَبَةٌ وَافِرَةٌ وَزَاوِيَةٌ الْقِرَاءَةِ وَالتَّعْلِيمِ فَضَائِلُ الْخِدْمَةِ الْاِجْتِمَاعِيَّةِ. قَدْ قَالَ سِي آشْنْ مُحَمَّدْ كُوبًا لِلطُّلَّابِ "إِقْرَأُوا، إِقْرَأُوا، ثُمَّ اقْرَأُوا" يَقْرَأُ الْكِتَابَ فِي تَعَلُّمِ آدَابِ.

الطُّلَّابُ وَالْقِرَاءَةُ

الْقِرَاءَةُ الْكِتَابِ لِتَعْمَلُ الْحَقَّهَا وَالْخِدْمَاتِهَا إِلَى الْمُجْتَمِعِ. عَلَيْنَا أَنْ نَقْرَأَ مُتَوَالِيًا لِنَعْرِفَ عَنْ قَدِيمٍ وَمُعَاصِرٍ وَآتٍ. لَا نَنْسَى أَنَّ الْكُتُبَ الْمُسَجَّلَةَ هِيَ تَوْثِيقَاتٌ لَامِعَةٌ لِلسَّابِقِينَ. وَعِنْدَ قِرَائَتِهَا نَحْصُلُ عَلَى مَعْلُومَاتٍ عَدِيدَةٍ فِيهَا ثَقَافَاتُهُمْ وَحَضَارَاتُهُمْ. وَنَسْتَطِيعُ أَنْ نَمْتَنِسَ مِنْ قِرَائَتِهَا أَحْوَالَ تِلْكَ الْأَيَّامِ الْغَابِرَةِ. فَلِنَسْبِ الْقِرَاءَةَ لِلشَّهَادَاتِ وَالْمَدْرَسَةِ وَالْجَامِعَةِ فَقَطْ.

النَّبِيُّ وَالطُّلَّابُ وَالْخِدْمَةُ

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ الْأَوْلَادَ وَالْأَطْفَالَ. هُوَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُدَرِّسُ لِلطُّلَّابِ آدَابَ التَّوَاصُلِ، حُبَّ الْوَالِدَيْنِ، وَالْخِدْمَةَ الْاِجْتِمَاعِيَّةَ. كَانَ النَّبِيُّ يَلْعَبُ مَعَ الْأَطْفَالِ فِي هٰذِهِ السَّاعَةِ أَطْفَالُ

أَنْ تَكُونَ فِي الإِنْتَرْنَات. وَالْخِدْمَاتُ الْمُجْتَمِعِ فِي مَقْهَى الإِنْتَرْنَتْ: فِيهَا الْكَمْبْيُوتَرْ. وَبِهَا تَوْصِيلَةُ الإِنْتَرْنَتْ. وَتَسْهِيلاَتٌ لِلتَبْرِيدِ. الإِلَكْتْرُونِ:

مَاهِيَ الْفَوَائِدُ الْمَقْهَى فِي الْخِدْمَةِ الْمَجْمُوعَةِ.

يَسْتَخْدِمُهَا النَّاسُ لِلْمُرَاصِلاَتِ. وَالإِتِّصَالاَتْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرٌ، وَلَكِنْ كَثِيرٌ مِنَّا لاَ نَعْرِفُهَا. وَهِيَ وَسِيلَةٌ لِلْبِنَاءِ. وَالتَّطْوِيرِ بِحُسْنِ اسْتِخْدَامِهَا. وَهِيَ وَسِيلَةٌ لِلْهَدْمِ وَلإِفْسَادِ بِسُوءِ اسْتِخْدَامِهَا.

الطُّلاَّبُ نَرَي خَيْرَ الطَّرِيقِ الْمَجْمُوعَةِ"

تَوْثِيرٌ فِي الأَوْلاَدِ الْمَوْلُودِينَ مِثْلَ نَاقِصِ الأَوْزَانِ وَالأَمْرَاضِ النَّفْسِيَّةِ. وَكَيْفَ نَصِيرُ هَذَا مَاهِيَ الْجَرِيمَةُ. أَكْبَرُ مِنْ هَذَا! قَالَ الْمَشْهُورِ "عُرْفَةٌ" بِلاَ كُتُبٍ كَالْجَسَدِ بِلاَ رُوحٍ".

اَلْمُخَدِّرَاتُ. قَطْعُ الطُّلَّابِ. وَالْمَجْمُوعُ

نُشَدِّدُ الْمُحَارَبَةَ. عَلَيْهَا مِنَ الْحِكْمَةِ. وَالْمَوْعِظَةِ الدَّائِمَةِ. وَالتَّوْعِيَةِ الْقَوِيَّةِ. نَأْخُذُ مَهْدًا عَرِيقًا. أَنْ لَا نُشَارِكَ. وَنُصَاحِبَ. مِثْلَ هَذِهِ الْاَشْرَابِ أَبَدًا. فَعَجَبٌ أَنَّ الْأَوْلَادَ الصِّغَارَ. قَرِيبَةٌ. فِي هَذِ الْقَبِيحَةِ. أَنْقَذَنَا اللّٰهُ. أَوْلَادَنَا. وَأَطْفَالَنَا. وَأَصْحَابَنَا. مِنْ هَذِهِ الشَّرِّ الْمُخَدِّرَاتِ. فِي هَذَ الْحَيَاةِ. وَالْيَوْمِ الْقِيَامَةِ. قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ، فَاجْتَنِبُوهُ تُفْلِحُونَ" فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ. قَالَ اللّٰهُ تَعَالَى "إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللّٰهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ. بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ.

الخاتمة

أتقدم بالشكر الجزيل وصادق واجب عن المجموعة
لتتمكن الخدمات للمجموعة الطلاب كهيئة.

مراجع

كتاب متن العاشر
مجموعة خطب العربية